

الأصول للبلاغية

كتاب في

وأثرها في البحث البلاغي

الدكتور محمد عبد محمد



Editions
Al-Adab
1923

42 Opera Square - Cairo Tel: (202) 23900868

مكتبة الآداب

٤٢ ميدان الأوبرا - القاهرة - ت : ٢٣٩٠٠٨٦٨

فهرست المحتوى

الموضوع	الصفحة
● مقدمة	١٢-٧
● تمهيد: فى العلاقة بين النحو والبلاغة	٣٥-١٣
مهمة النحو بين القدامى والمحدثين، مستويان للنظر النحوى: مستوى الصحة والصواب، ومستوى تَوْخُّي معانى النحو، البحث البلاغى يعتمد على أصول النحو ومقولاته، حركات الإعراب وظواهره، بوصفها دالاً من دوال المعنى، تصريف المبانى لاختلاف المعانى، أهمية تكامل النظرة إلى علوم اللسان عند تحليل النصوص ونقدها	
● الفصل الأول: بلاغة التراكيب فى كتاب سيويه وأثرها فى البحث	
البلاغى:	٢٠٩-٣٧
● المبحث الأول: التقديم والتأخير:	٥٩-٣٩
التقديم والتأخير قبل سيويه، التقديم عند سيويه بغرض العناية والاهتمام بشأن المقدم، التقديم بغرض التنبيه، التقديم بغرض التوكيد أو الشك فى معمولى ظنٍّ وأخواتها، تقدُّم المشول عنه تِلْوَ أداة الاستفهام يفيد قَصْدَ السائل إليه فعلاً كان أم اسماً، معايير التقديم والتأخير فى إسناد الفعل إلى الضمائر، التقديم والتأخير قد يكون سبباً للقبح وفساد النظم، ارتباط التقديم والتأخير عند سيويه بالبعد النفسى: وتوافق المقال مع المقام ومقتضى الحال، أثر هذه الأصول فى البحث البلاغى بعد سيويه.	

* المبحث الثاني: التعريف والتذكير: ... ٧٣-٦٠

مقولة الأصل والفرع وأثرها في تناول التعريف والتذكير، ارتباط مستويات الأداء بالتعريف أو التذكير بفكرة المقام، ضرورة البدء بالمعروف عند المخاطب حتى لا يلتبس الكلام عليه، موقف سيويه من المعرفتين المتكافئتين في التقديم والتأخير، أغراض التعريف بالإشارة، وبالضمير، وبالألف واللام، متى يحسن الإخبار بالنكرة، أغراض التذكير، أثر هذه الأصول في البحث البلاغي بعد سيويه.

* المبحث الثالث: الحذف والإضمار ١٠٦-٧٤

قيمة الإيجاز في العربية، مجالات الحذف عند سيويه: في حذف الحركة والحرف وغرضه، في حذف الفعل وغرضه، في حذف الاسم وغرضه، حذف المسند إليه، حذف المسند، الإضمار على شريطة التفسير، حذف خبر إن، حذف الموصوف، موقف سيويه من حذف الصفة، حذف المضاف وأغراضه، حذف المستثنى، حذف جواب الشرط، أثر هذه الأصول في البحث البلاغي.

* المبحث الرابع: الذكر والزيادة: ١٢١-١٠٧

سيويه لا يرى البلاغة دومًا في الحذف، الذكر للإيضاح والتبيين والتأكيد، ذكر ضمير الفصل وعلته اللغوية والبلاغية، زيادة الحروف تأتي لتوكيد مضمون الكلام في الإثبات أو النفي، أثر هذه الأصول في البحث البلاغي.

* المبحث الخامس: المجاز العقلي: ١٣٢-١٢١

مفهومه في البحث البلاغي، سيويه يجرى صورته على الاتساع،

المجاز العقلى ليس من مبتكرات عبد القاهر، أثر تناول سيويه له فى البحث البلاغى .

• المبحث السادس: أسلوب القصر: ١٣٣-١٣٦

معناه وطرقه، سيويه لم يشر إلى مصطلح القصر، ولكنه فهمه فهمت فطرياً، القصر بما وإلا، القصر بيل ولكن ولا.

• المبحث السابع: أسلوب الفصل والوصل: ١٣٧-١٤٦

المهاد التاريخى، مصطلح الفصل والوصل عند سيويه، الوصل فى المفردات أصل للوصل بين الجمل، ما نُقِلَ عن سيويه من جواز عطف الجملتين المختلفتين خبراً وإنشاء، مواضع الفصل عند سيويه، أثر هذه الأصول فى البحث البلاغى .

• المبحث الثامن: أسلوب الإخبار والإنشاء: ١٤٧-١٧٩

أركان الإسناد وارتباطه بفكرة المقال والمقام، أضرب الخبر، مؤكدات جملة الخبر الاسمية والفعلية فى الإثبات والنفى، الأغراض البلاغية التى يخرج إليها الخبر عن أصل معناه، أساليب الإنشاء، سيويه يتناول أهم الجوانب التعبيرية فى الاستفهام، الهمزة وهل فى الاستفهام، أو وأم فى الاستفهام، هل لا تأتى للتقرير عند سيويه، الأغراض البلاغية لأسلوب الاستفهام، أسلوب النداء، الفرق بين أدواته فى التعبير، وخروجها عن أصلها، الأغراض البلاغية للنداء، الأمر والنهى وأغراضهما البلاغية، أسلوب التمنى وأدواته، إفادة لو للتمنى مذهب سيويه، أثر هذه الأصول فى البحث البلاغى .

• المبحث التاسع: خروج الكلام عن مقتضى الظاهر: ١٨٠-١٩٦

القلب وموقف سيويه منه، وضع الظاهر موضع الضمير، وضع

المفرد موضع المثنى والجمع، وضع الجمع موضع التثنية، وضع المثنى موضع الجمع، سيويه أسبق من ابن جنى فى إدراك علته، تتريل غير العاقل منزلة العاقل، وقوع المضارع موقع الماضى، التعجب بصيغة القسم، الدعاء والترجى فى القرآن الكريم وخروجهما عن أصل معناه، أثر هذه الأصول فى البحث البلاغى.

• المبحث العاشر: بلاغة القيد: ٢٠٨-١٩٧

مفهوم الفضلة والقيد بين النحو والبلاغة، قيمة التقييد بالنعت، قاعدة فى التعظيم والفخر، قيمة التقييد بالتوكيد، قيمة التقييد بالبدل، قيمة التقييد بالعطف، قيمة التقييد بالمفعولات، قيمة التقييد بالحال، أثر ذلك فى البحث البلاغى.

• الفصل الثانى: فكرة النظم بين سيويه وعبد القاهر الجرجانى ... ٣٠٠-٢٠٩

• توطئة: مفهوم النظم بين اللغة والاصطلاح ٢١٢-٢٠٩

• المبحث الأول: مهاد فكرة النظم فى كتاب سيويه: ٢٤٢-٢١٣

موقف سيويه من الإعراب والتصريف وعلاقتها بالمعنى، صور أخرى لفكرة النظم، مدار تأليف الجملة عند صاحب الكتاب قائم على وضع كل جزء من أجزائها فى موضعه تبعاً لسنن العربية فى كلامها.

• المبحث الثانى: فكرة النظم بعد سيويه إلى عبد القاهر: ٢٦٨-٢٤٣

١ - فكرة النظم فى بيضة النحاة واللغويين: ابن قتيبة، والمبرد، وأبى سعيد السيرافى.

٢ - فكرة النظم فى بيضة الأدباء والنقاد: ابن المدبّر، وابن طباطبا العلوى، وقدامة بن جعفر، وأبى هلال العسكري، وابن رشيق

القيرواني، وابن سنان الخفاجي.

٣ - فكرة النظم في بيئة المتكلمين وأصحاب الإعجاز: بشر بن المعتمر، والجاحظ، والرُّماني، والخطَّابي، والباقلاني، والقاضي عبد الجبار.

• المبحث الثالث: فكرة النظم بين سيويه وعبد القاهر: ٢٦٩-٣٠٠

١ - المعالم الأساسية للنظم عند عبد القاهر: توخَّى معانى النحو هو وزَّان فكرة النظم عنده، جدلية اللفظ والمعنى وعلاقتها بالنظم، النظم والجانب العقلى والنفسى.

٢ - أثر فكر سيويه فى نظرية النظم عند عبد القاهر: التقديم للعناية والاهتمام وموقف عبد القاهر منه، تنفيذ هجوم عبد القاهر على سيويه والنحاة فى ذلك، اعتماده على ما قرَّره سيويه فى إفادة التقديم للتنبيه والتأكيد، وعلة تقدُّم المسئول عنه تلوَّ أداة الاستفهام، ومواضع حسن الابتداء بالنكرة، والتعريف والتنكير فى فروق الخبر، اعتماد الجرجاني على بعض أمثلة الكتاب وتفسيراته فى الحذف، والإضمار على شريطة التفسير، وفى حذف خبر إن، وفى غناء (إن) عن خبرها، وفى إفادة إنما معنى القصر، عبد القاهر يركز على أمثلة سيويه وتفسيراته فى تناوله للمجاز العقلى، موقف الرجلين من المجاز بالحذف والزيادة، فن التنويع بين سيويه وعبد القاهر، موقف الرجلين من الإعراب بوصفه دالاً من دوال المعنى، عبد القاهر يُشيد بصاحب الكتاب.

الفصل الثالث: عناصر الصور البلاغية فى كتاب سيويه وأثرها فى

البحث البلاغي: ٣٥٥-٣٠١

توطئة: موقف سيويه من المصطلح البلاغي، إشارة إلى قضية أصالة البلاغة العربية.

* البحث الأول: عناصر الصور البيانية: ٣٤٠-٣٠٧

- ١ - التشبيه: موقف الخليل منه، أدوات التشبيه عند سيويه بعض صور التشبيه، التشبيه التمثيلي، والتشبيه المؤكّد، سيويه من أوائل من تناولوا التشبيه، أثر فكره في البحث البلاغي.
- ٢ - عناصر الصورة المجازية، موقف سيويه من الحقيقة والمجاز، المجاز المركّب أو الاستعارة التمثيلية، سيويه يجرى صور المجاز المرسل على ما عرف بالمجاز بالحذف، مفهوم الاستعارة المكنية والتبعية في الحروف.
- ٣ - مفهوم الكناية عند سيويه، وإدراكه لمفهومها البلاغي.
- ٤ - صاحب الكتاب يجرى أمثلة التنويع على الاتساع، التنويع لا يكون تشبيهاً ولا استعارة، أثر هذه الأصول في البحث البلاغي.

* البحث الثاني: عناصر الصور البديعية في كتاب سيويه وأثرها في

البحث البلاغي ٣٥٥-٣٤١

- ١ - التجريد عند سيويه يقوم على الاتساع، ويكون بالأحرف التجريدية.
- ٢ - تأكيد المدح بما يشبه الذم ويجريه على الاستثناء، رد مزاعم بعض الباحثين.
- ٣ - مراعاة التوافق بين الفواصل والقوافي، سيويه كان أسبق من الفراء

فى الدلالة على بعض التغيرات اللغوية التى تطرأ على ألفاظهما
بفرض إحداث التوافق الإيقاعى فيما بينهما .

٤ - فن المبالغة وقضية الصدق والكذب، طرائق المبالغة عند سيوييه،
المبالغة بالصيغ المعدولة المبالغة بالوصف العام فى موضع
الخاص، مفهوم الغلو عند سيوييه، التعبير بالجمع السالم قد
يأتى للكثرة عند سيوييه، وموقفنا من مروية النابغة فى نقده
حسانًا، أثر هذه الأصول فى البحث البلاغى .

- الخاتمة والتائج: ٣٥٧-٣٦٣
- ثبت المصادر المراجع ٣٦٥-٣٧٩
- فهرست المحتوى ٣٨١-٣٨٧